@ 183 @ ا) إيقاد النار عبارة عن محاولة الحرب وإطفاؤها عبارة عن خذلانهم وعدم نصرهم ويحتمل أن يراد بذلك أسلافهم أو يراد من كان معاصرا النبي صلى ا عليه وسلم منهم من يأت بعدهم فيكون على هذا إخبار بغيب وبشارة للمسلمين ! 2 2 ! الآية يحتمل أن يراد أسلافهم والمعاصرون للنبي صلى ا عليه وسلم فيكون على هذا ترغيبا لهم في الإيمان والتقوى ^ ولو أنهم أقاموا التواراة والإنجيل ^ إقامتها بالعلم والعمل وذكر الإنجيل دليل على دخول النصارى في لفظ أهل الكتاب ! 2 2 ! قيل من فوقهم عبارة عن المطر ومن تحت أرجلهم عبارة عن النبات والزرع وقيل ذلك استعارة في توسعة الرزق من كل وجه ! 2 2 ! أي معتدلة ويراد به من أسلم منهم كعبد ا بن سلام وقيل من لم يعاد الأنبياء المتقدمين ! 2 2 ! أمر بتبليغ جميع ما أوحي إليه على الاستيفاء والكمال لأنه كان قد بلغ وإنما أمر هنا ألا يتوقف عن شيء مخافة أحد ! 2 2 ! هذا وعيد على تقدير عدم التبليغ وفي ارتباط هذا الشرط مع جوابه قولان أحدهما أن المعنى إن تركت منه شيئا فكأنك لم تبلغ شيئا وصار ما بلغت لا يعتد به فمعنى إن لم تفعل إن لم تستوف التبليغ على الكمال والآخر أن المعنى إن لم تبلغ الرسالة وجب عليك عقاب من كتمها ووضع السبب موضع المسبب ! 2 2 ! وعد وضمان للعصمة وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم يخاف أعداءه ويحترس منهم في غزواته وغيرها فلما نزلت هذه الاية قال يا أيها الناس انصرفوا فإن ا قد عصمني وترك الاحتراس ^ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ^ الآية أي لستم على دين يعتد به يسمى شيئا ! 2 2 ! ومن إقامتها الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم وقوله ! 2 2 ! قال ابن عباس يعني القرآن ونزلت الآية بسبب رافع بن حارثة وسلام بن بشكم ورافع بن خزيمة وغيرهم من اليهود جاؤا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالوا إنا نتبع التوراة ولا نتبع غيرها ولا نؤمن بك ولا نتبعك ! 2 2 ! تقدم الكلام على نظيرتها في البقرة ! 2 2 ! قراءة السبعة بالواو وهي مشكلة حتى قالت عائشة هي من لحن كتاب المصحف وإعرابها عند أهل البصرة مبتدأ وخبره محذوف